برنامج مقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي وبيان أثره على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك

إعداد

د. ناصر السيد عبد الحميد عبيده

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية والآداب – جامعة تبوك[1]

خص البحث: في ظل أدوات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المتنوعة ، بات تركيز على صناعة المواطن هدفاً رئيسا للجامعة ، وجزءا أساسياً من رسالتها بما ضمن بناء الفرد المتعلم القادر على ممارسة حقوقه وواجباته داخل إطار الجامعة داخل بيئته ومجتمعه، وإمكانية التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والأفكار خلال متلاك مقومات الأمن الفكري والمعلوماتي. واستهدف البحث الحالي بناء برنامج قترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي وبيان أثره على تنمية متغيرات المواطنة دى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك.

ولتحقيق الهدف السابق تم استقراء الأدبيات والدراسات السابقة لتوصيف متغيرات لبحث وبناء البرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي. ولقياس متغيرات المواطنة تم بناء مقياس المواطنة في ضوء ستة متغيرات، وتم تحكيمه من المتخصصين ووضعه في صورة قابلة للتطبيق الميداني. كما تم اختيار عينة عشوائية من طلاب السنة التحضيرية بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣١/١٤٣٢هـ. تم تحديد المجموعة التجريبية (ن١ = ٢٣)، والمجموعة الضابطة (ن٢=٢٠). وتم

بحث مدعوم من جامعة تبوك للعام الجامعي ١٤٣١/١٤٣٢هـ

[1] أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية والآداب جامعة تبوك – بحث مدعوم من الجامعة للعام ١٤٣٢/١٤هـ

الاعتماد على التصميم التجريبي الثنائي (قبلي- بعدي)، حيث تم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح بمعالجاته بجانب مقررات البرنامج القائم بالفصل الدراسي الثاني، في حين تم تعريض المجموعة الضابطة للمقررات فقط. وبعد تطبيق البرنامج وتطبيق مقياس المواطنة بعديا كان من أهم النتائج ما يلي:

- ☒ وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير المشاركة الايجابية الفعالة وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ **وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.**
- ☒ **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.**

ومن بين أهم توصيات البحث تضمين أنشطة تكاملية خلال مقررات السنة التحضيرية

في ضوء الأمن الفكري والمعلوماتي لتوعية للطلاب بمتغيرات المواطنة وكيفية ممارستها داخل الجامعة وفى المجتمع المحلي، مع تحصينهم فكريا ومعلوماتيا بما يمكنهم من المشاركة الايجابية وتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم، بالإضافة إلى تصميم برامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من تصميم وتنفيذ أنشطة طلابية ومواقف تعليمية ترتبط بمعالجة قضايا الأمن الفكري والمعلوماتي وعلاقتها بمتغيرات المواطنة.

برنامج مقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي وبيان أثره على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك

(١)الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث

(١-١) مقدمة البحث

انطلاقا من كون المواطنة تمثل مطلباً فردياً واجتماعياً، وتعتبر أحد الحاجات الضرورية لبناء شخصية الفرد وضمان توافقه النفسي والاجتماعي ومشاركته بصورة ايجابية في المناشط المجتمعية، كان من الضروري تمييز بعض الصيغ المجتمعية التي يمكن أن يناط بها الأدوار والمسئوليات للتوعية بقيم ومتغيرات المواطنة وتنميتها لدى الأفراد بما يضمن من تنشئة جيل يمتلك مقومات الحياة في ظل المتغيرات الفكرية والمعرفية والمعلوماتية وما تحمله من تناقضات تؤثر على توجهات الفرد وسلوكه داخل السياق الاجتماعي بكل مؤسساته وأنماطه.

ولما كانت الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية التي أوكل إليها المجتمع بناء وتنمية الطالب من الناحية الشخصية والمهنية، وإعداده للحياة في المجتمع بما يتضمن من قيم وتقاليد وثقافات متنوعة، كان من أهم أهداف التعليم الجامعي تنمية متغيرات وقيم المواطنة لدى طلابها سواء على مستوى المجتمع المحلي المحيط به أو المجتمع بصفة عامة مع مراعاة المتغيرات الدولية التي تؤثر في الأفراد والمجتمعات.

ويوضح (العامر، ٢٠٠٣: ٢٢٦-٢٣١) انه في الآونة الأخيرة تعددت المشكلات المرتبطة ببناء المواطن وتنمية متغيرات المواطنة سواء على مستوى المفاهيم أو

مستوى الإجراءات . ولذا تعددت النداءات بغرض التوعية بقيم المواطنة في جميع مراحل التعليم المختلفة سواء ما قبل الجامعي أو التعليم الجامعي. ويجب أن تنطلق المؤسسة التعليمية من كون المواطنة تمثل الرابطة القانونية بين الأفراد ومجتمعهم. وتضمن إعداد مواطن يقدر المسئولية ويحترم الحقوق والواجبات، ويقدر آراء الآخرين وثقافاتهم وحريتهم، مع الإحساس بالمساواة، والثقة بالنفس وبالآخرين، إلى جانب القيم العلمية المرتبطة بتنمية مهارات التفكير والتعامل مع مفردات الثورة المعلوماتية في الألفية الثالثة.

والملاحظ أن الألفية الثالثة تتسم بالتغير المعلوماتي المستمر والانفجار المعرفي، والذي كان له كبير الأثر على النظم المجتمعية المختلفة بصفة عامة والنظم التربوية بصفة خاصة، حيث تقع الكثير من الأعباء التربوية على المدرسة وعلى الجامعة، بالإضافة إلي تغير العديد من الأدوار الاجتماعية التي باتت تمثل تحدياً كبيراً أمام المؤسسة التربوية. فلم تعد أدوارها قاصرة على تربية النشء ليعيش في مجتمع ذا خصائص ثقافية واحدة فقط، ولكن أصبح من أهم أدوارها الاجتماعية إعداد مواطن يمتلك مهارات التفكير وحل المشكلات ويرتبط بمقومات وطنه في ظل العولمة وتأثيراتها. والملاحظ لطبيعة العصر في ظل هذه الثورة المعلوماتية والمعرفية إفراز العديد من القضايا المجتمعية من **أهمها**:

- ☒ قضايا الأمن الاجتماعي والأمن الفكري
- ☒ **قضايا الاتصالات والمعلومات وما يرتبط بها من أمن المعلومات وخصوصية الأفراد.**
- ☒ قضايا التطرف والإرهاب وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع.
- ☒ قضايا التعامل مع الآخر بجنسيته وثقافته وعقيدته التي قد تتفق أو تختلف معه.

ويوضح (عباس، ١٤٢٧ه: ٩٣-٩٦)[2] أن العولمة ارتبطت مفرداتها بالمعلوماتية والتي أتاحت العديد من الأدوات والمعطيات المرتبطة بالتواصل والتعامل مع البيانات والمعلومات. إن هذه الأدوات أتاحت للأفراد درجة عالية من الحرية للتواصل مع الآخرين ومعالجة البيانات والمعلومات والإطلاع بدرجة عالية من المرونة والحرية. وفى ذات الوقت طرحت التقنيات الحديثة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية ضرورة الحفاظ على هوية الفرد والحفاظ على خصوصيته الثقافية والاجتماعية والأيدلوجية. إن هذه المفاهيم ترتبط بالضرورة بفكرة توافر الأمن الأيدلوجي والأمن المعلوماتي لدى المواطن بما يمكنه من التعامل بشكل أمن مع مفردات العصر من جانب، ومن الجانب الأخر الحفاظ على قيم وعادات وتقاليد المجتمع بما يحمل من خصوصية تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى.

ولما كانت المؤسسات التربوية والتعليمية تعد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية النظامية، حيث تتولى حماية عقول أبنائنا وتحميهم من الغزو الفكري وتحصنهم ضد أي اختراق فكري، لما لها من اثر في بناء الأجيال التي تقود مسيرة الأمة، وتصنع مستقبلهم فهي سبيل نهضة الأمم ، وبناء الحضارات وحماية الفكر وصيانة المعتقدات، كما أنها وسيلة الأمم لتحقيق أهدافها والمحافظة على دينها وعاداتها وتقاليدها وعلومها وآدابها وفنونها. بل تتعدى أدوارها إلى رصد التصورات الخاطئة لدى الأفراد وتعديلها ورصد تطلعاتهم وطموحاتهم وتوجيهها الوجهة الصحيحة بما يتناسب مع إمكانياتهم فيقلل فرص انحرافهم الفكرية والاجتماعية (الحربي، ١٤٢٨:٥-٦).

وتعتبر التربية الأمنية مطلباً مهماً لبناء المواطنة، خاصة في ظل هذا التضخم المعرفي والمعلوماتي وانتشار الوسائل المختلفة للتواصل والاتصال ونقل المعرفة. لك

---

[2] تم الاعتماد في التوثيق على نظام APA الإصدار (٦) بمرجعية (العائلة أو اللقب، السنة بالتاريخ الهجري للعربي/ الميلادي للأجنبي: الصفحة أو الصفحات)

أن تتخيل كيف تؤثر أداة بسيطة مثل الانترنت في البناء المعرفي لأطفالنا؟ وكيف تؤثر في تكوين اتجاهاتهم الايجابية والسلبية تجاه الأفراد والمجتمع؟ وما دورها في تنمية قيم المواطنة المختلفة منها الحفاظ على خصوصية الآخرين ، والأمانة والصدق في نقل المعلومات، والمشاركة الايجابية الفعالة، والإحساس بالآخرين. ومع مراعاة هذه الظروف المختلفة من جانب، ومن الجانب الأخر نلاحظ القصور في وعي الوالدين في تأثيراتها المختلفة يمكننا أن نتخيل ما التأثيرات المختلفة في حياة الأطفال وتنشئتهم في جميع جوانب الشخصية العقلية والفكرية والاجتماعية والصحية وغيرها. ولا يختلف الوضع عند طلاب الجامعة في الوقت الراهن، حيث تزداد أهمية بناء المواطن وحمايته فكرياً وتحصنه بأدوات التعامل مع مفردات الثورة المعلوماتية ومع أدواتها المختلفة. **(The Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, 2010: 13)**

ويؤكد (Whiteley,2003:447) أن متغيرات المواطنة قد تتطور في ضوء مفردات العصر وخصائصه. ولذا فان هناك الكثير من المشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم الجامعي في بناء المواطن وتنمية متغيرات المواطنة. إن الجامعة يجب أن تكون مسرحا لممارسة طلابها للمواطنة بصورة فعالة وذلك خلال بناء مراكز لتنمية مهارات التفكير والتعبير عن أرائهم بحرية وممارسة المناقشات والمناظرات حول القضايا في داخل مجتمع الجامعة وخاصة ما يرتبط بالتدريس أو شئون الطلاب وغيرها من القضايا والمشكلات. **إن بناء التفكير وتنمية مهارات معالجة المعلومات وممارسة الحقوق والواجبات والتواصل والعمل مع الآخرين داخل إطار الجامعة ضرورة ملحة لبناء متغيرات المواطنة لدى الطلاب بما يضمن اندماجهم الوظيفي والاجتماعي مستقبلاً.**

واسترسالاً لما سبق فان البرامج الدراسية يجب أن تكون مرآة حقيقية لما يدور في المجتمع، وان تتضمن الحد الكافي من متطلبات الأفراد ومتطلبات الأنظمة المجتمعي. ونظير ذلك يجب تضمين القضايا المرتبطة بأمن أبنائنا ورعايتهم بصورة مباشرة. ولقد تعددت التجارب والخبرات عبر الدول في الآونة الأخيرة وإن اختلفت في

مضامينها. ويرجع ذلك إلى الاطروحات المختلفة المرتبطة بقضايا التوعية الأمنية في كل مجتمع، بالإضافة إلى اختلاف القضايا المرتبطة بالمواطنة وببناء المواطن.

ويوضح(Ministry of Education, 1997:2-7) أن تطوير البرامج الدراسية داخل الجامعة يجب أن ينطلق من القضايا المجتمعية مع مراعاة الارتباط بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي. إنها تضمن مجموعة من المؤشرات منها ارتباط الطلاب بمجتمعهم المحلي والمشاركة الفعالة في معالجة العديد من القضايا، والتي تمثل في مجملها متغيرات المواطن الفعال في بناء مجتمعه. ومن القضايا المهمة الذي يجب مراعاتها في الوقت الراهن يؤكد (Bourn, 2003:5) أن هناك مجموعة من القضايا ذات الأولوية يجب تطوير البرامج انطلاقا منها أهمها قضايا الأمن المعلوماتي والأمن الفكري وما يرتبط بهما من متغيرات منها الخصوصية ومعالجة الأفكار والمعلومات والتعامل مع الأفكار المتناقضة، بالإضافة إلى القدرة في استيعاب أراء وأفكار الآخرين والتعامل معها بموضوعية وغيرها من المتغيرات.

وبصفة عامة لا يمكننا إغفال الدور الكبير التي تقوم به المؤسسات المختلفة بالمملكة العربية السعودية، حيث تبنت المؤسسات النظامية المختلفة الحوار الوطني أسلوبا في التواصل مع الأجيال الصاعدة. ومنهجا في التفكير وأسلوبا في حل المشكلات المجتمعية، وقد تعددت الندوات والمؤتمرات لبناء التربية المعلوماتية والفكرية لدى الطلاب وحمايتهم من الانحرافات في المجالات المختلفة. وحتى يمكننا تطوير العمل على المستوى التربوي يحاول البحث الحالي الوصول إلى رؤية نظرية وعملية حول برنامج مقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والأمن المعلوماتي. والبحث الحالي يعد استكمالاً لبعض الجهود النادرة التي بدأت في الوطن العربي على وجه العموم وفى المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص نحو بناء رؤية كاملة ووثيقة الصلة بمتغيرات المواطنة بمناهج التعليم الجامعي.

مشكلة البحث وتساؤلاته

أتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية والتي تمت باستخدام مقياس المواطنة على عينة عددها ٢٥ طالباً من طلاب السنة التحضيرية بالفصل الدراسي الثاني ١٤٣٠/١٤٣١هـ، تبين وجود تدنى مستوى الطلاب حول العديد من المفاهيم والأبعاد المرتبطة بالمواطنة ، بالإضافة إلى تدنى الأبعاد المرتبطة بالأمن الفكري والمعلوماتي وعلاقتها بمتغيرات المواطنة. وأمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما أثر برنامج مقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟

ويتفرع عن هذا التساؤلات التالية:

- **ما قائمة أبعاد ومؤشرات المواطنة المناسبة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟**
- ما صورة البرنامج المقترح القائم على ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي؟
- ما اثر البرنامج المقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟

(١-٢) أهمية البحث: يفيد البحث الحالي فيما يلي:

- **أولا لمخططي البرامج والمقررات الدراسية:** تفيد نتائج البحث الحالي في دراسة مدى توفر أبعاد وأهداف الأمن الفكري والمعلوماتي في مقررات برنامج السنة التحضيرية مع الاستفادة بالبرنامج المقترح تضمينها ، بالإضافة إلى توجيه هذه البرامج لتنمية أبعاد المواطنة لدى الطلاب.
- **ثانياً لأعضاء هيئة التدريس:** يفيد في وضع تصور واضح لأدوار عضو هيئة التدريس أثناء المعالجات التدريسية سواء بصورة مباشرة أو ضمنية، مع الوعي بأدواره في بناء أبعاد المواطنة ومراعاة علاقتها بالأمن الفكري والمعلوماتي.
- **ثالثا لطلاب وطالبات السنة التحضيرية:** يفيدهم في الوعي بفكرة المواطنة وأبعادها، بالإضافة إلى أبعاد الأمن الفكري والمعلوماتي خلال معالجات

البرنامج ، مع الاستفادة من خلال وضع تصور واضح عن ادوار الطلاب في تنمية مكونات المواطنة والوعي بالأمن الفكري والمعلوماتي خلال أنشطة الجامعة.

☒ **رابعاً للباحثين في المجالات التربوية والأمنية:** يفيدهم من خلال الإطار النظري والتجريبي بما يمكنهم من الوصول إلى رؤية واضحة حول المواطنة والأمن الفكري والمعلوماتي وطرائق معالجتها في برامج التعليم الجامعي بما يناسب طبيعة المجتمع السعودي.

(١-٣) أهداف البحث: من بين أهداف البحث الحالي ما يلي:

☒ تحديد قائمة بمتغيرات وأبعاد ومؤشرات المواطنة.

☒ إعداد برنامج في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي.

☒ إعداد مقياس المواطنة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك

☒ قياس فاعلية البرنامج المقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية.

(١-٤) منطلقات البحث: ينطلق البحث الحالي مما يلي

☒ المواطنة احد المتغيرات المجتمعية التي يمكن للتعليم الجامعي تنميتها لدى الطلاب.

☒ الأمن الفكري والمعلوماتي تمثل توجهات مجتمعية يمكن التوعية بها خلال الأنشطة الطلابية المختلفة داخل السياق الجامعي.

(١-٥) حدود البحث وقيوده: يقتصر البحث الحالي في إجراءاته ونتائجه على الحدود التالية:

☒ الاقتصار على بعدي الأمن الفكري والمعلوماتي من أبعاد التربية الأمنية خلال إعداد البرنامج المقترح

☒ عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك للعام الجامعي بالفصل الدراسي الثاني ١٤٣١/١٤٣٢هـ. وعددها (٤٣) من الطلاب.

(١-٦) منهج البحث وتصميمه التجريبي

يتم الاعتماد في البحث الحالي علي المنهج الوصفي للإجابة على الأسئلة الرئيسة المرتبطة بدراسة وتحديد متغيرات المواطنة بالمجتمع السعودي وتوصيف متغيرات الأمن الفكري والمعلوماتي ثم بناء البرنامج المقترح وبناء أدوات البحث. ولدراسة اثر البرنامج يتم إستخدام المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي الثنائي (قبلي – بعدي)، حيث يتم اختيار عينة عشوائية من طلاب السنة التحضيرية تنقسم إلى مجموعتين (التجريبية، والضابطة) ، وتطبيق أدوات البحث قبليا للتأكد من تكافؤ المجموعتين وقياس المتغيرات التابعة، ثم يتم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح، والمجموع الضابطة خلال البرنامج المعتاد، ثم يلي ذلك تطبيق الأدوات بعديا ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا.

(١-٧) فروض البحث

- ☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير المشاركة الايجابية الفعالة وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ☒ **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.**

☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

(١-٨) **إجراءات البحث:** للإجابة على تساؤلات البحث يتم ما يلي:

السؤال الأول: ما قائمة أبعاد ومؤشرات المواطنة المناسبة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟

تتم مجموعة الإجراءات التالية:

☒ استقراء الأدبيات والدراسات السابقة لتوصيف متغيرات المواطنة والأمن الفكري والأمن المعلوماتي، وأهميتها بالنسبة لطلاب التعليم الجامعي، بالإضافة إلى تشخيص واقع معالجتها في الواقع الحالي خلال السنة التحضيرية بجامعة تبوك.

☒ إعداد قائمة بالمؤشرات المرتبطة بمتغيرات المواطنة في ضوء توجهات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

☒ تحكيم القائمة من المتخصصين ووضعها في صورة نهائية قابلة للاستخدام.

السؤال الثاني: ما صورة البرنامج المقترح القائم على ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي؟

تتم مجموعة الإجراءات التالية:

☒ **استقراء الأدبيات والدراسات السابقة والتجارب المرتبطة بتنمية وقياس متغيرات المواطنة.**

- ☒ استقراء الأدبيات والدراسات السابقة لتوصيف العلاقة بين الأمن الفكري والمعلوماتي والمواطنة.
- ☒ **توصيف أسس البرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي لتنمية المواطنة.**
- ☒ بناء البرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي وتحديد أهدافه ومحتواه ومعالجاته وأساليب تقييمه.
- ☒ تحكيم البرنامج المقترح ووضعه في الصورة الأولية.
- ☒ التجربة الاستطلاعية للبرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي.
- ☒ وضع البرنامج المقترح في صورة قابلة للتطبيق الميداني.
- ☒ بناء مقياس متغيرات المواطنة.
- ☒ تحكيم مقياس متغيرات المواطنة.
- ☒ التجربة الاستطلاعية لمقياس المواطنة لقياس الصدق والاتساق الداخلي.
- ☒ وضع المقياس في صورة قابلة للتطبيق.

السؤال الثالث: ما اثر البرنامج المقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟

تتم مجموعة الإجراءات التالية:

- ☒ اختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب السنة التحضيرية وتحديد المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ☒ الإجراءات التحضيرية قبل التجربة الأساسية والتطبيق القبلي لمقياس المواطنة لمجموعتي البحث.
- ☒ التجربة الأساسية للبحث، ثم التطبيق البعدي لمقياس المواطنة
- ☒ رصد الدرجات والمعالجة الإحصائية
- ☒ عرض وتفسير النتائج.
- ☒ تقديم التوصيات والمقترحات.

(١-٩) مصطلحات البحث

استهدف هذا الجزء توصيف مصطلحات البحث خلال الدراسات السابقة والأدبيات ثم توصيفها إجرائيا في البحث الحالي:

(١-١٠) الأمن الفكري والمعلوماتي

تشير (لطيفة سراج قمرة، ٢٠٠٧: ٢٠) إلى أن الأمن الفكري حالة من الحالات النفسية ، قد يعيشها الإنسان وقد لا يعيشها، وهو بذلك لا يمكن اعتباره أحساسا أو شعورا ، بل إن الإحساس أو الشعور به ليس إلا انعكاسا لتلك الحالة على سمات النفس البشرية ، وبذلك يكون الأمن الفكري هو تحقيق حالة خاصة أو عامة تجعل الفرد أو الجماعة يشعرون بالهدوء والاطمئنان والاستقرار في شئون الحياة بما تشمل من مجالات فكرية متناقضة.

وتوضح (الخياط، عالية محمد: ٢٠٠٨: ١٥) أن الأمن الفكري والمعلوماتي احد عناصر التربية الأمنية. ويعنى توفر الأمان والحماية لمعتقدات الناس ومسلماتهم الفكرية من التحريف أو التشويه أو الطمس أو المغالاة من خلال التحصن بالفكر الإسلامي والأخلاق الكريمة التي يدعو إليها الإسلام، والتي تكون لدى الإنسان مناعة أو حصانة فكرية وثقافية تكشف أمامه زيف الأفكار الهدامة و المبادئ المضللة والأخلاق السيئة وتجعله قادرا على تمييز الصالح والطالح والطيب من الخبيث.

ويوضح (العتيبي، سعد ، ٢٠٠٩: ٢٧) بأن الأمن الفكري والمعلوماتي يرتبط بحماية عقائد الطلاب من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال ، والعمل على سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار وتناقضها، وإكسابهم مناعة ضد التغرير بهم وما يحاك لامتهم ووطنهم.

وإجرائيا في البحث الحالي: يمثل الأمن الفكري والمعلوماتي مجموعة من المفاهيم والمهارات والحقائق المرتبطة بتحصين طلاب السنة التحضيرية فكريا خلال التفكير بصورة علمية تستند إلى الدقة في مصادر جمع البيانات والمعلومات وتنوعها وعدم

تناقضها ، بالإضافة إلى اختبارها في مواقف عملية أو في ضوء الخبرات السابقة. إنها تسمح للفرد بحماية أفكاره وتوجهاته وأساليبه في التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية مع مراعاة عدم التناقض مع قيم المجتمع وثقافاته.

☒ **ثقافة الأمن الفكري المعلوماتي:**

إجرائيا في البحث الحالي تمثل ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي: مجموعة القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات المرتبطة بالتربية الفكرية والمعلوماتية الآمنة في مجال فكر المتعلم ومجال التعامل مع المعلومات في ظل الثورة المعلوماتية. وتعتبر هذه المصفوفة بمثابة مرتكزات بناء البرنامج المقترح لتنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك.

☒ **المواطنة**

أوضح (المحمادي، ١٤٣٠: ٥) أنه قد اختلفت تعريفات المواطنة عند الباحثين باختلاف المناهج الفكرية لديهم. وأشار إلى أن البعض يري كونها مجموعة من الممارسات تضمن حب الوطن والانتماء إليه، والبعض يراها مجموعة من الحقوق والواجبات بين المواطن ووطنه.. الخ. وتتفق التعريفات في معظمها بأنها تضمن انتماء الفرد إلى وطنه وممارسته لمجموعة من الحقوق والواجبات مع مراعاة قيم المجتمع وثقافاته وتوجهاته الفكرية والاجتماعية والثقافية.

وإجرائيا في البحث الحالي تمثل المواطنة " الإطار الاجتماعي الذي يضمن حقوق وواجبات الطالب الجامعي تجاه مجتمعه" هذا الإطار يكفل ممارسة الطالب لحقوقه وواجباته بدرجة عالية من المسئولية. وتتضمن مجموعة الحقوق والواجبات المتغيرات التالية:

☒ الحقوق والواجبات تجاه المجتمع

☒ الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع

☒ متغير المشاركة الايجابية الفعالة

- ☒ متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع
- ☒ ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع
- ☒ أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات
- ☒ **البرنامج المقترح**

إجرائيا في البحث الحالي : يعرف البرنامج بإطار إجرائي يرتبط بمجموعة من الأهداف والموضوعات والأنشطة والمعالجات التدريسية وأساليب تقويم الأداء. وينطلق البرنامج في البحث الحالي من مجموعة أسس ترتبط بالأمن الفكري والمعلوماتي،ويتضمن العديد من الأهداف والموضوعات والأنشطة التي تغطي بعدي الأمن الفكري والمعلوماتي بهدف اكتساب الطلاب مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تبنى لديهم متغيرات المواطنة وتظهر خلال مجموعة من السلوكيات الذكية تمكنهم من التعامل مع مفردات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية بصورة صحيحة داخل مجتمعهم.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

(٢-١) مقدمة الفصل

استهدف الفصل الحالي استعراض الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية لتوصيف متغيرات البحث المرتبط بما يلي:

- توصيف مفهوم المواطنة ومتغيراتها وطرائق تنميتها وقياسها.
- توصيف مفهوم وأهمية الأمن الفكري والأمن المعلوماتي.
- توصيف البرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والملوماتي لطلاب السنة التحضيرية.

(٢-٢) مفهوم المواطنة وأهميتها ومتغيراتها

إن العصر الحالي، والذي يتسم بالانفجار المعرفي والكم الهائل من المعلومات والخبرات في شتى مجالات المعرفة والمحيطة بالطلاب، يفرض صيغاً مختلفة على النظم

التعليمية والمنوط بها إعداد المواطن للحياة في مجتمع يأخذ بأسباب التقدم العلمي والرقي والأخذ بالمفردات التكنولوجية والمعلوماتية. إن العصر الحالي يفرض العديد من التحديات التي تواجه النظم التعليمية وتتمثل في بناء شخصية الطلاب والحفاظ على هويتهم داخل وخارج مجتمعهم، بما يضمن السلوك القويم لهم على مستوى الفكر والعمل (العفنان، ١٤٢٨: ٦).

والمواطنة لغوياً: تشتق من موطن الفرد أو المكان الذي يقيم فيه بصفة مستمرة أو لفترة ما تتسم بالاستقرار. وهي تشير إلى الاستقرار سواء على مستوى المكان أو مستوى الأفراد أو حتى على مستوى الأنشطة التي يمارسها الفرد داخل هذا المجتمع . فالمواطنة تشير إلى استقرار الفرد في مكان محدد وارتباطه به على المستوى الاجتماعي.

واصطلاحا: المواطنة (citizenship) هي الصفة التي تخص المواطن في مكان ما أو مجتمع ما، و تحدد حقوقه وواجباته داخل هذا المجتمع، وتساعده على ممارسة حقوقه وواجباته. وربما هذه الصيغة إلى تركز على تنمية فكرة سمة المواطنة لدى الفرد داخل مجتمعه ترتبط بما يسمى بالتربية الوطنية.(ابوحشيش، ١٤٣٠: ٢٥٩).

ويوضح (ذياب المالكي، ١٤٣٠: ٨) أن المواطنة بمثابة السلوك الظاهري الذي يتسم به المتعلمين في مجتمعهم وبيئتهم، وطريقة تعاملهم مع مكونات ذلك المجتمع من قيم ترتبط بالعدل والمساواة وحسن الحوار وحفظ للحقوق، وضبط للحريات، وممارسة للواجبات، وبناء الحس الإنساني البعيد عن التخاصم والتنافر. وتعتبر المواطنة حاجة أساسية للفرد و صفة إنسانية لكل البشر، وتتسم بالموازنة بين صفة الفردية والمجتمعية.

ويشير (العامر، ١٤٢٤ه: ٢٣١) إلى أن المواطنة في الفكر المعاصر بمثابة الرابط القانوني والاجتماعي بين الأفراد ومجتمعهم.إنها العقد الاجتماعي بين الأفراد ومجتمعهم، الذي يكفل الحياة الكريمة لهم داخل المجتمع، وتضمن فكرة الانتماء للوطن وممارسة الحقوق والواجبات والمشاركة الايجابية، ومراعاة حرية الآخرين.

وفى المملكة العربية السعودية تعتبر المواطنة احد أهداف مادة التربية الوطنية ، حيث تستهدف إلى تمكين العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب ، وممارستهم للحقوق

والواجبات في مجتمع إسلامي مع الوعي بقيمه وعاداته وتقاليده، بالإضافة إلى تنمية مهارات الحوار والتعامل مع الآخرين والمشاركة الايجابية ، والولاء والانتماء للوطن وايجابية التفكير وغيرها من القيم المرتبطة بإعداد المواطن الفعال داخل مجتمعه.

و إجرائيا – في البحث الحالي– تمثل المواطنة " الإطار الاجتماعي الذي يضمن حقوق وواجبات الطالب الجامعي تجاه مجتمعه" هذا الإطار يكفل ممارسة الطالب لحقوقه وواجباته بدرجة عالية من المسئولية.

(٢-٣) أهداف تنمية المواطنة

إن احد الأهداف الرئيسة للجامعات تنمية قيم ومتغيرات المواطنة لدى الطلاب والطالبات بما يمكن من إدماجهم داخل المجتمع ومشاركتهم بصورة ايجابية وفعالة. وفى دراسة جونسون (Johnson, 2011: 31-32) التي استهدفت تقييم متغيرات المواطنة لدى الطلاب المتفوقين والطلاب الموهوبين ، حيث أشار فيها إلى أن مستويات الأهداف تتنوع خلال النظام التعليمي يمكن توظيفها كما يلي:

- ☒ المستوى الأول: ويرتبط بالغايات التي تتبناها الدولة وتكفل للمؤسسات المختلفة ومنها المؤسسات التعليمية تنميتها . وفى هذا فان الغاية الرئيسة للنظام التعليمي ترتبط ببناء مواطن يستطيع الحياة داخل المجتمع بقيم وثقافاته. وبالتالي فان تنمية متغيرات المواطنة الهدف الرئيس للتعليم سواء على مستوى الجامعة أو التعليم قبل الجامعي.
- ☒ المستوى الثاني ويرتبط بالتخطيط الاستراتيجي على مستوى المؤسسة التعليمية لتحديد خصائص هذا المواطن ودراسة متغيرات المواطنة ومنها على سبيل المثال ضرورة إعداد مواطن قادر على التفكير العلمي السليم وحل المشكلات بطريقة علمية والتعامل مع قضايا المجتمع بدرجة عالية **من المسئولية والمشاركة الايجابية الفعالة في بناء وتنمية المجتمع، وغيرها من القيم التي يتبناها المجتمع في أفراده.**

- ☒ المستوى الثالث: وينتقل إلى البرامج المقدمة ومدى إسهام كل منها في تنمية احد متغيرات المواطنة وصقل المواطن بالمعارف والمهارات الاتجاهات الضرورية.
- ☒ المستوى الرابع: وفيه يحدد دور أعضاء هيئة التدريس في المعالجات التدريسية وأساليب التقويم خلال البرامج الدراسية.

ولذا فان احد الأهداف الرئيسة في البرامج التعليمية وداخل المؤسسات التعليمية ترتبط بتنمية متغيرات المواطنة خلال إكسابهم المعارف والحقائق والمهارات والاتجاهات التي تصقل شخصيتهم وتمكنهم من ممارسة متغيرات المواطنة داخل مجتمعهم بدرجة عالية من الايجابية.

ويوضح(ابوحشيش، ١٤٣٠: ٢٦١-٢٦٢) أن هناك مجموعة من متغيرات المواطنة التي يجب أن تعمل عليها الجامعات وتحقيقها لدى الطلاب ومن **أهمها ما يلي:**

- ☒ استيعاب الحقوق والواجبات وممارستها.
- ☒ الحفاظ على حرية وخصوصية الآخرين.
- ☒ تنمية مهارات التعبير عن الرأي وتبريره للآخرين.
- ☒ تعزيز قيم التعاون والمشاركة الايجابية مع الآخرين والعمل في فريق.
- ☒ تنمية روح الانتماء لفريق أو للمجتمع.
- ☒ زيادة القدرة على النقد الايجابي والتعامل مع الأفكار المطروحة.
- ☒ بناء مهارات الاستقلالية والعمل والتعلم الذاتي.
- ☒ تنمية مهارات حل المشكلات والمواقف الحياتية.

وفى البحث الحالي – وانطلاقا من خصائص العصر الحالي الذي يتسم بالثورة الفكرية والمعلوماتية الذي يتسم بتنوع وتناقض مصادر البيانات والمعلومات واعتبار الأمن الفكري والمعلوماتي مطلبا ضروريا – تم تبنى متغيرات المواطنة كما يلي:

- ☒ تعرف وممارسة الحقوق والواجبات تجاه المجتمع
- ☒ **الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع**

- ☒ المشاركة الايجابية الفعالة داخل وخارج المجتمع
- ☒ الخصوصية في التعامل مع الموارد البشرية والمادية
- ☒ ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع
- ☒ أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات.

(٢-٤) الأمن الفكري والمعلوماتي: المفهوم والمكونات

ومن خلال استقراء العديد من الكتابات سواء الأدبيات أو الدراسات السابقة حول الأمن الفكري والمعلوماتي أتضح أن مجال الأمن الفكري والمعلومتي جزء من منظومة كبيرة يطلق عليها في الكتابات الحديثة منظومة التربية الأمنية، وفى بعض الكتابات يطلق عليها التوعية الأمنية، وبعض الكتابات الأخرى تتعامل معها من منظور الثقافة الأمنية المجتمعية. وأتضح خلال استقراء دليل التربية الأمنية في بريطانيا (Safety Education Guidance,2008:2-4) أن التربية الأمنية احد المفاهيم الرئيسة التي نادى بها العديد من رجال التربية وغيرهم في ظل الأدوات المتنوعة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتي تحمل بين طياتها العديد من المتناقضات التي قد تؤثر على الأفراد سلبا أو إيجابا. وتركز في الجانب الأساسي على الأبعاد الوقائية والمرتبطة بدعم شخصية المتعلمين وأسرهم وذلك في الأبعاد التالية:

- الأمن الصحي والمرتبط بضمان الصحة الوقائية للشخص وتربيته بدنياً.
- الأمن النفسي والاجتماعي والذي يضمن الصحة النفسية والاجتماعية للطالب وتحميه من العديد من الأمراض النفسية والاجتماعية منها الانطواء والقلق والخوف والأنانية والإتكالية، وغيرها... مع التركيز على تكوين الاتجاهات الايجابية والتفاؤل والمشاركة الفعالة.
- الأمن الفكري والمعرفي والمعلوماتي والمرتبط بتحصين الفرد ضد الشائعات والأفكار المتناقضة والغريبة والتعامل مع مصادر البيانات وتقدير خصوصية الأفراد واحترام الحقوق الفكرية للأفراد.

ويشير دليل التربية الأمنية أن الجامعة لا يجب أن يقتصر دورها على الجانب المعرفي أو المعلوماتي فقط، ولكن على الجامعة المساهمة في دعم الطلاب من جميع جوانب الشخصية وصقلهم بما يمكنهم من الاستمرارية في التعليم . ولذا يجب مراعاة مجموعة من المبادئ والمعايير المرتبطة بالأمن الفكري والمعلوماتي خلال البرامج المقترحة داخل المؤسسات التعليمية **ومن أهمها ما يلي:**

- **دعم استراتيجيات تكيف وتوافق الطلاب مع المجتمع المحيط به على المستوى الفكري.**
- إعداد الأنشطة الطلابية التي تسهم في تنمية الأمن الفكري والمعرفي والمعلوماتي.
- دعم البيئية التعليمية التفاعلية التي تحفز على تكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات والآخرين.
- دراسة احتياجات الطلاب لتحقيق الاستقرار الفكري والطمأنينة والإحساس بالأمن والأمان عند التواصل مع الآخرين والمشاركة في المجتمع.
- **تضمين الأمن الفكري والمعلوماتي بشكل مباشر عبر المناهج المقدمة للطلاب داخل الجامعة.**
- **دعم الطلاب لدراسة درجة مصداقية الوثائق ومصادر المعلومات.**
- **التركيز على العمل في فريق والتنظيمات التعاونية بين الطلاب.**
- **التركيز على حاجات المتعلمين المرتبطة بالاستقرار والأمان ومنها الثقة وتقدير وتحقيق الذات.**
- تكوين اتجاهات فكرية ايجابية تتسم بالمرونة وتظهر في سلوكيات الأفراد عند معالجة المواقف المألوفة وغير المألوفة وعند اتخاذ القرار.

ولقد تباينت الدراسات السابقة في البيئة العربية بصفة عامة وفى المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص حول أبعاد وجوانب التربية الأمنية والتي يجب الأخذ بها، حيث ركزت بعض الدراسات على التربية الأمنية كصيغة تربوية رئيسة يجب تضمنيها داخل النظام التربوي ومعالجتها خلال المناهج الدراسية بصفة عامة في

مراحل التعليم العام أو التعليم الجامعي ومن بين هذه الدراسات: دراسة (اليوسف، ١٤٣١)، ودراسة (المالكي، ١٤٣٠)، ودراسة (الخياط، ١٤٢٩)، ودراسة (السلطان، ١٤٢٩)، ودراسة (Isaac,et.al, 2004) ودراسة (Tina, 2001)، ودراسة (Smith& Arnold, 1999) ، ودراسة (Suckarieh &Diamantes, 1995). في حين أكدت دراسات أخري على تنمية متغيرات الأمن الفكري والمعلوماتي للطلاب في مراحل التعليم المختلفة سواء التعليم العام أو التعليم الجامعي ومنها دراسة (الشهراني، ١٤٣٠)، ودراسة (بخش، ١٤٢٨)، ودراسة (الحربي، ١٤٢٨)، ودراسة (العتيبي، ١٤٣٠)، ودراسة (قمرة، ١٤٢٨)، وركزت بعض الدراسات السابقة على معالجة الأمن الشخصي والنفسي والاجتماعي للطالب ومنها دراسة (الحسيني، ١٤٢٥). وفى مجمل الدراسات السابقة يتضح أن التربية الأمنية بمثابة صيغة تربوية تستهدف تحصين الفرد على المستوى الفكري والمعلوماتي والاجتماعي بما يمكنه من التعايش بصورة ايجابية داخل السياق الاجتماعي وتناول أدوات العصر والتي قد تتناقض أحيانا مع قيمه وعاداته وتقاليده. ويمثل الأمن الفكري والمعلوماتي احد مجالات التربية الأمنية.

ويلاحظ من خلال استقراء الدراسات السابقة أن مفهوم الأمن الفكري والمعلوماتي مفهوم اجتماعي بشكل كبير، بمعنى انه يختلف بصفة أساسية ومباشرة بين مجتمع إلى أخر، وبالتالي تختلف أبعاده وأهدافه وخبراته من مجتمع إلي أخر. حيث اتضح من بعض الدراسات العربية والدراسات الأجنبية أن الأمن الفكري والمعلوماتي في بعض المجتمعات يرتبط بالتوجهات الفكرية لدى الطلاب ويكثر هذا في المجتمعات التي يتواجد بها العديد من الجنسيات المختلفة الفكر والثقافة والعادات والتقاليد والتي قد تكون مزارا بغرض العمل أو السياحة الدينية أو الترفيهية. في حين أنه في بعض الدول الاخري يرتبط الأمن الفكري والمعلوماتي بما يسمي بالأمن الوقائي والمرتبط بالتوعية ضد التوجهات الفكرية خلال مصادر المعلومات المختلفة والمتناقضة وكيفية التعامل مع الأزمات الفكرية وإدارة الأزمات وغيرها ، بالإضافة إلى التعامل مع الأفكار والبيانات

والشائعات وخاصة في الدول التي تتزايد فيها نسبة الشباب المستخدمين للشبكات العالمية في البيانات في ظل الأدوات المتنوعة والمتباينة للثورة التكنولوجية والزخم المعلوماتي والمعرفي. والبعض الأخر في تناول الأمن الفكري والمعلوماتي يركز على أمن المعلومات والأفكار وضرورة الحفاظ على الخصوصية وخاصة في المجتمعات التي تعمل أنظمتها بشكل تقني عالي وتعتمد في المقام الأول على التكنولوجيا لإدارة أنظمتها المجتمعية. وبعض من المجتمعات تركز في فترة ما على الأمن الفكري وفترة أخرى على الأمن المعلوماتي.

ويتمثل مفهوم الأمن الفكري والمعلوماتي في مجموعة المعارف والمهارات والحقائق التي تستهدف تكوين حصانه لدي طلاب الجامعة ضد الانحرافات والمخاطر الفكرية وذلك خلال البرامج المقدمة في إطار الجامعة سواء بطريقة ضمنية أو بصورة مباشرة. كما انه يمكن توصيفها بكونها مجموعة الأساليب التربوية الإسلامية المقصودة وغير المقصودة التي تضمن للطلاب حياة مطمئنه ومستقره عقدياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً، والتي تمكنهم من أداء دورهم في خلافة الأرض والفوز بخير الدنيا والآخرة. (الخياط، ١٤٢٩:١٤).

ويوضح (الشهراني، بندر على، ٢٠١٠: ١١) إن مفهوم الأمن الفكري يرتبط بإجراءات تحصين الفكر البشري ضد الأفكار غير المنضبطة بالضوابط الشرعية والاجتماعية للمحافظة على التراث الديني والثقافي وتحقيق الاستقرار في المجالات المختلفة وصولا لتحقيق الأمن الوطني بأبعاده المختلفة.

وتتعدد وتتنوع مؤشرات الأمن الفكري والمعلوماتي، وتختلف تبعاً لأهدافها ومضامينها التربوية، بالإضافة إلى مبررات وجودها في النظام الاجتماعي والنظام التربوي في الجامعة والتعليم قبل الجامعي . ويشير قسم التربية والمهارات بالمملكة المتحدة (Department for Education and Skills, U, 20011:1) إلى أن من **أهم أبعادها ما يلي:**

- مهارات الحس الأمني والوعي بمناطق ومكامن الخطورة في التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات، وفى الأسفار واستخدام المواد وغيرها من المجالات المرتبطة بحياة المتعلم اليومية.
- المعرفة المرتبطة بجوانب المخاطرة في المناشط اليومية وخاصة عند الأطفال والمراهقين الذين تغلبهم الطموحات والتوقعات الزائدة عن امكاناتهم وتطلعات مجتمعاتهم.
- الحس الفكري أو الأمن المعرفي/ الفكري وخاصة فيما يمكن أن يؤثر على المتعلم ومساقاته الفكرية وتوجهاته وبنائه المعرفي. ويتضمن ذلك أفكاره، واتجاهاته، وما تقدمه الميديا من أفكار ومعارف وما تقدمه من تصورات خاطئة وما تبنيه من تصورات ذهنية مشوشة حول الأفراد والأجناس والمعتقدات والمجتمعات.
- المهارات الفردية والاجتماعية وتتضمن تقدير المتعلم لمسئوليته الأمنية تجاه نفسه والآخرين وتجاه المجتمع.
- مهارات الفرد في إدارة الأزمات وإدارة المواقف الضاغطة والمواقف التي تتضمن درجة عالية من المغامرة والخطورة.
- المشاركة الايجابية ولعب الأدوار والعمل في فرق مجتمعية لضمان الأمن.
- تفهم وإدراك أدوار الأجهزة والمؤسسات الأمنية المختلفة وتعرف أدوار رجال الأمن والدفاع.

ويشير ذات المصدر في دراسة أخرى (Department for Education and Skills, UK,2006:2) إلى أن من بين الحقوق المطلوبة للأفراد المتعلمين في الوقت الراهن ضرورة تنمية قدراتهم في الحماية الذاتية لأنفسهم في المنزل وفى المدرسة وأثناء السفر داخل وخارج البلاد وأثناء العمل والتعلم والمشاركة مع الآخرين. أن الأمن الفكري والمعلوماتي صيغة ترتبط بتحديد ودراسة مناطق الخطورة على النشء

ومصادرها وأسبابها وأساليب تأمينهم وتحصينهم وذلك في مجالات عديدة ومواقف متنوعة يقابلها الفرد في أنشطته اليومية.

وإجرائيا في البحث الحالي: يمثل الأمن الفكري والمعلوماتي مجموعة من المفاهيم والمهارات والحقائق المرتبطة بتحصين طلاب السنة التحضيرية فكريا خلال التفكير بصورة علمية تستند إلى الدقة في مصادر جمع البيانات والمعلومات وتنوعها وعدم تناقضها ، بالإضافة إلى اختبارها في مواقف عملية أو في ضوء الخبرات السابقة. إنها تسمح للفرد بحماية أفكاره وتوجهاته وأساليبه في التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية مع مراعاة عدم التناقض مع قيم المجتمع وثقافاته.

(٢-٥) أهداف الأمن الفكري والمعلوماتي

هناك العديد من الأهداف الخاصة بالأمن الفكري والمعلوماتي توضحها دراسة (نور، أمل محمد، ٢٠٠٨: ٤٢-٤٣)، حيث تشير إلى أن الأمن الفكري يرتبط بصورة مباشرة بتحصين وحماية الأفراد داخل المجتمع، وحماية أفكارهم وتوجهاتهم الأيدلوجية، بل تؤكد على العلاقة بين الفرد والمجتمع وهي ما تشير إلى العلاقة بين الأمن الفكري والمعلوماتي والمواطنة. كما أن الأمن الفكري يرتبط بحماية المؤسسات ويدعم الاستقرار داخل الكيان الاجتماعي.

وتوضح دراسة (قمرة ، لطيفة سراج ، ٢٠٠٧: ٣٤-٣٩) إلى أن هناك أهداف عديدة لكل من الأمن الفكري والمعلوماتي ترتبط في معظمها ببناء الشخصية الايجابية المشاركة والقادرة على التواصل داخل السياق الاجتماعي. ويمكن توصيف بعضا من أهداف الأمن الفكري على المستوى العام فيما يلي:

- ☒ تحقيق الأمن العقدي/ الأيدلوجي الذي يمكن الطالب من الاستقرار الفكري .
- ☒ تحقيق درجة عالية من الثقة بين الفرد والمجتمع.
- ☒ تنمية مهارات التعامل مع الاختلافات والمتناقضات داخل الأفكار والبيانات والمعلومات.
- ☒ تنمية أخلاقيات التعامل مع البيانات.

ويوضح (Byron, 2008: 13) إلى أن المؤسسات التعليمية لم يعد دورها قاصرا على نقل التراث الثقافي للمجتمع، وإنما إعداد الفرد للحياة في الحاضر والمستقبل. ولذا فان احد أدواتها بناء بيئة آمنة في مجالات الصحة والفكر والعلاقات الاجتماعية يمكن من خلالها دعم الفرد بمقومات التعامل مع المتناقضات والاختلافات داخل السياق أو البيئة التي يعيش فيها.

ويتضح أن أهمية الأمن الفكري والمعلوماتي لطلاب الجامعة ترتبط بتحصينه فكريا ضد الأفكار المتطرفة والمتناقضة مع قيمه وقسيم مجتمعه وعاداته وتقاليده، بالإضافة إلى تمكينه من مواجهة الشائعات التي تضر بالمجتمع.

(٢-٦) العلاقة بين الأمن الفكري والمعلوماتي وتنمية متغيرات المواطنة

ارتبط الجزء الحالي بدراسة العلاقة بين الأمن الفكري والمعلوماتي وتنمية متغيرات المواطنة بغية تحديد أهمية الأمن الفكري والمعلوماتي لتشكيل شخصية المواطن داخل المجتمع.

تؤكد دراسة (قمرة ، لطيفة ، ٢٠٠٧: ٤٩-٥١) العلاقة بين تنمية الأمن الفكري والمعلوماتي وفكرة الهوية داخل المجتمع ، ويعمل على تعميق الانتماء للدين، ويحمي الأفراد داخل المجتمع من الاغتراب الثقافي الفكري وخاصة في ظل المجتمع المعلوماتي ومجتمعات صناعة المعرفة التي تتسم بتعدد وتنوع مصادر المعرفة . وتوضح أن الأمن الفكري يساهم بدرجة كبيرة في تنمية مقومات التربية الاجتماعية والسياسية. وتنطلق من العلاقة الوثيقة التي تربط بين التربية الوطنية وبين تربية الهوية الإسلامية وبين التربية الاجتماعية والسياسية للناشئة إذا جميعها عناصر متداخلة مع بعضها البعض.

وتشير دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩: ٣٥-٣٩) إلى قوة العلاقة بين بناء الأمن الفكري وتنمية متغيرات المواطنة، حيث أن تنمية مجالات الأمن الفكري والمعلوماتي تعتمد على مجموعة من المقومات وتؤكدها ومن أهمها تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب.

إن حب الوطن والانتماء واكتساب مهارات الحوار البناء والاحتذاء بالقدوة احد المقومات الرئيسة لتكوين الأمن الفكري والمعلوماتي، وهي في ذات الوقت تمثل متغيرات لبناء المواطن الفعالة.

أن الأمن الفكري والمعلوماتي يمثل احد مقومات الشخصية الفعالة داخل المجتمع والقادرة على تحمل المسئولية تجاه أفكار وقيم المجتمع الذي تعيش فيه. بل إن الأمن الفكري يشمل دعما للمواطنة واحد مقوماتها الرئيسة في الوقت الراهن، كما أن تنمية المواطنة تتطلب بالدرجة الأولي إكساب الأفراد المعارف والمهارات التي تؤهلهم لحماية أنفسهم ضد الانحراف على المستوى الفكري والتعامل بأساليب علمية مع البيانات والمعلومات المتاحة.

ويوضح (Andersone, 2007: 139-140) تنمية متغيرات المواطنة يعتمد على تصميم مواقف عملية داخل قاعات الدراسة تتسم بالواقعية وارتباطها بحية الطالب وتعالج بعض المشكلات والقضايا التي تواجهه. مع ضرورة تفعيل إستراتيجية حديثة في المعالجة تبتعد عن التلقين والعروض المباشرة. فكيف لعروض التلقين أن تنمى لدى الطالب متغيرات المشاركة الايجابية داخل مجتمعه وتنمية قيم التواصل مع الآخرين؟ وكيف لاستراتيجيات التلقين والعروض المباشرة أن تنمي لدى الطلاب مقومات النهج العلمي في التعامل مع المشكلات التي تواجهه. إن التعامل بأسلوب علمي مع المشكلات ومواجهتها داخل المجتمع يمثل احد المقومات الرئيسة للمواطن الفعال.

ومن خلال ما سبق حول توصيف الأمن الفكري والمعلوماتي وتوصيف المواطنة ومتغيراتها وتحديد أوجه العلاقة بين كل منها يمكن تحديد مجموعة من الاعتبارات تمثل منطلقات لبناء البرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي لتنمية **متغيرات المواطنة:**

- الأمن الفكري والمعلوماتي احد الأهداف الرئيسة للتعليم الجامعي في العصر المعلوماتي والتي يجب أن تكون جزءا رئيسا من البرامج المقدمة للطالب.

- الأمن الفكري والمعلوماتي يمثل حصانة ضرورية للطالب الجامعي للتعامل مع الأدوات والمتغيرات المتباينة في عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية.
- الأمن الفكري والمعلوماتي صيغة تربوية تتأثر بالسياق الاجتماعي وقيمه وتقاليده وثقافاته. وتتسم بالخصوصية في تنميتها داخل المجتمع.
- المواطنة صيغة اجتماعية لتوضيح العلاقة بين الفرد ومجتمعه. وتستهدف تنمية ممارسات محددة لدى الفرد.
- ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي ترتبط بمجموعة الحقائق والمهارات والاتجاهات التي يجب اكتسابها من قبل الطالب داخل المؤسسة التعليمية.
- متغيرات المواطنة تمثل السلوكيات الذكية للمواطن داخل وخارج مجتمعه.
- هناك علاقة قوية بين تنمية الأمن الفكري والمعلوماتي وتنمية متغيرات المواطنة للطلاب.
- السنة التحضيرية بالجامعة تمثل صيغة لبناء شخصية جامعية تستطيع أن تتعامل بدرجة كبيرة من المسئولية مع الجامعة كمؤسسة مجتمعية يجب المشاركة في أنشطتها والتحمس لتقدمها وتطويرها. إنها صورة لمجتمعه.
- الأدوات التكنولوجية والمصادر المعلوماتية التي يتعامل مع الطالب الجامعي يجب توظيفها بصورة تمكنه من تحصين أفكاره وقيمه وعاداته وتقاليده.

(٢) الفصل الثالث

بناء أدوات البحث وإجراءاته

(٣-١) مقدمة

استهدف الفصل الحالي بناء أدوات البحث المتمثلة في البرنامج المقترح في ضوء الأمن الفكري والمعلوماتي وتحكيمه من المتخصصين، بالإضافة إلى بناء مقياس المواطنة لطلاب السنة التحضيرية، مع تحكيمه ووضعه في الصورة النهائية.

(٣-٢) البرنامج المقترح[3]

في ضوء استقراء الأدبيات والدراسات السابقة والخبرات والتجارب العالمية والإقليمية والمحلية حول الأمن الفكري: مفهومه وأبعاده وأهدافه وطرائق تنميته وقياسه، تم بناء البرنامج المقترح مع مراعاة المكونات والخطوات التالية:

☒ أسس البرنامج المقترح: ينطلق البرنامج من مجموعة من الأسس أهمها ما يلي:

- تكامل وترابط المعرفة المفاهيمية والإجرائية.
- الأمن الفكري يمثل احد المجالات المعرفية المرتبطة بتنمية قدرات الطالب على تأمل الأفكار ونقدها وتحديد المتناقضات واتخاذ القرار بشأن بعض الآراء وتبريرها.
- الأمن المعلوماتي يمثل احد المجالات المعرفية المرتبطة بتجهيز ومعالجة البيانات وتحليلها وانتقاء المفيد من غيره وتقدير السرية والخصوصية وتوظيف الأدوات التكنولوجية في تجهيز واتخاذ القرارات المختلفة، مع مراعاة توثيق مصادر جمع البيانات والتأكد من مصداقيتها وموضوعيتها في طرح الموضوعات المختلفة.
- تنمية أبعاد المواطنة يرتبط بصورة مباشرة من خلال الأنشطة التي توجه الطلاب نحو ممارسة حقوقهم وواجباتهم في إبداء الرأي واتخاذ القرار ومواجهة المشكلات، بالإضافة إلي العمل في فريق والمشاركة الايجابية الفعالة.
- الأمن الفكري والمعلوماتي مفردات ضرورية لتنمية متغيرات المواطنة.
- تمكين الطلاب من المهارات الأساسية في التفكير والتعلم والبحث ومعالجة المعلومات والتواصل تعتبر من الأهداف الرئيسة للسنة التحضيرية.

---

[3] ملحق (٢)

☒ **أهداف البرنامج المقترح:**

بنهاية البرنامج المقترح يكون طلاب السنة التحضيرية قادرين على:

- تعرف مفاهيم الأمن الفكري والمعلوماتي.
- تحديد أبعاد الأمن الفكري والمعلوماتي.
- تحديد أهداف الأمن الفكري والمعلوماتي.
- دراسة القضايا المجتمعية المرتبطة بالأمن الفكري.
- استقراء مصادر البيانات والمعلومات المرتبطة بالتقنيات الحديثة.
- **تحديد المشكلات والصعوبات المرتبطة باستخدام الأدوات المتنوعة لمصادر البيانات.**
- التحصن الفكري ضد قضايا الانحراف الفكري.
- توظيف أدوات المعلوماتية في بناء مسارات تفكير تتسم بالمرونة.
- تعرف متغيرات المواطنة في العصر المعلوماتي.
- ممارسة حقوقه وواجباته خلال قاعات الدراسة.
- المشاركة الايجابية في تنفيذ أنشطة البرنامج.
- ممارسة إجراءات وأنشطة السرية عند التعامل مع بيانات مرتبطة بالأشخاص أو المؤسسات.
- تقدير خصوصية الأفراد والمؤسسات عند التعامل مع بيانات مرتبطة بها.
- دراسة أخلاقيات جمع ومعالجة البيانات.
- الحفاظ على الملكية الفكرية للآخرين
- بناء مهارات التفكير الناقد للأفكار ووجهات النظر المختلفة.
- امتلاك مهارات اتخاذ القرار بتوظيف البيانات والمعلومات المرتبطة.

☒ **محتويات البرنامج المقترح:** ارتبط محتوى البرنامج باكتساب الطلاب مجموعة من المعارف والمهارات والحقائق المرتبطة بالمواطنة وعلاقتها بالأمن الفكري والمعلوماتي . وأمكن توصيف المعرفة إلى يعمل خلالها البرنامج المقترح لتحقيق الأهداف السابقة كما يلي:

جدول (١) توصيف المعرفة المقدمة خلال البرنامج المقترح

المعرفة المفاهيمية بالبرنامج	المعرفة الإجرائية بالبرنامج	المعرفة المرتبطة بحل المشكلات
☒ البيانات والمعلومات ☒ مصدر البيانات ☒ الأمن الفكري ☒ الأمن المعلوماتي ☒ المواطنة ☒ الحقوق والواجبات. ☒ المسئولية. ☒ الانتماء ☒ المشاركة الفعالة. ☒ الوسطية في الفكر. ☒ أخلاقيات المعرفة	☒استخدام مصادر البيانات ذات المصداقية. ☒جمع البيانات من مصادر متنوعة. ☒مراعاة السرية في التعامل مع البيانات والأفكار. ☒استبعاد الأفكار المتناقضة مع قيمه وتقاليده. ☒استبعاد الأفكار المتطرفة ومراعاة الوسطية. ☒التواصل مع زملائه لمناقشة الأفكار المتناقضة. ☒ممارسة الحقوق والواجبات داخل قاعة الدراسة. ☒مشاركة زملائه في تنفيذ الأنشطة الصفية.	مناقشة القضايا المجتمعية المعاصرة على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي ومنها: ☒ الشائعات وترويجها ☒ تناقض الأفكار ☒ التطرف والإرهاب ☒ الوسطية ☒ الحوار الوطني ☒ أخلاقيات المعرفة

وتم تضمين المعرفة السابقة بأنماطها المختلفة خلال الموديلات التعليمية كما يلي:

☒ الموديول الأول: الأمن الفكري والمعلوماتي ويتضمن الموضوعات التالية

- o **اختبار قبلي**
- o **مصادر البيانات والمعلومات**
- o **مفهوم الأمن الفكري والمعلوماتي**
- o **القضايا المجتمعية المعاصرة**
- o **الثور المعلوماتية والأمن الفكري**
- o **أخلاقيات التعامل مع البيانات**
- o أدوات التحصين الفكري
- o اختبار بعدي

☒ الموديول الثاني: المواطنة والأمن الفكري والمعلوماتي

- **اختبار قبلي**
- **مفهوم المواطنة**
- **متغيرات المواطنة وممارستها**
- **المواطنة والأمن الفكري والمعلوماتي**
- **اختبار بعدي**

واعتمد تنظيم المحتوى على نشاط الطالب، حيث يتطلب مناقشة بعض القضايا والمواقف التي يتعرض لها، ويقوم بتوظيف أدوات التقنية في عمليات البحث والاستقصاء حول هذه القضايا ثم الانتقال إلى المناقشة خلال الأنشطة التعاونية والفردية. ومن خلال عمليات البحث والاستقصاء والمناقشة يتوصل إلى المعرفة المفاهيمية ويكتسب المعرفة الإجرائية والمعرفة المرتبطة بحل المشكلات.

☒ **معالجات تنفيذ البرنامج المقترح**

اعتمد البرنامج في تنفيذه على مجموعة من الإجراءات والأنشطة يمكن توضيحها:

- يعتمد البرنامج على توظيف فكرة الموديول التعليمي والذي ينطلق من استراتيجيات التعلم الذاتي، حيث يتم تشخيص المتطلبات القبلية لدى الطلاب وتحديد الخبرات السابقة لديهم في كل موديول تعليمي ثم البدء في دراسة الوحدة.
- **اعتمد تنفيذ البرنامج على التعلم الفردي بصفة عامة والذي يعطي فرصة لان يعمل كل طالب وفق قدراته وميوله وحاجاته، بالإضافة إلى تشخيص توجهاته الفكرية وإبداء رأيه نحو القضايا المعاصرة، ثم الانتقال إلى المناقشات الجماعية في مرحلة تعديل مسارات التفكير وتبرير مواقف الطلاب نحو قضايا فكرية معينة.**
- توظيف أدوات التقنية المختلفة منها توظيف قواعد البيانات المختلفة باللغة العربية والتواصل عبر البريد الالكتروني خلال الأنشطة التعاونية مع زملائه ، وأثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة التي يتضمنها البرنامج.

☒ أساليب تقويم الأداء بالبرنامج المقترح

لتقويم أداء الطلاب في البرنامج المقترح، تم استخدام مقياس المواطنة قبليا لتحديد الخبرات السابقة، ثم اعتمد البرنامج على الموديلات التعليمية والتي تقدم للطلاب اختبار قبلي في محتويات كل موديول على حده، ثم تقديم ذات الاختبار بعديا، بالإضافة إلى تصميم العديد من الأنشطة الفردية والتعاونية لتقويم أداء الطلاب في مهارات الأمن الفكري والمعلوماتي. وأخيرا تم تطبيق مقياس المواطنة على الطلاب.

(٣-٣) مقياس المواطنة[4]

لقياس متغيرات المواطنة تم بناء مقياس المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية في ضوء الخطوات التالية:

☒ أهداف المقياس: يستهدف قياس متغيرات المواطنة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك.

☒ تحديد قائمة متغيرات ومؤشرات المواطنة: وتم تحديدها في ضوء استقراء الأدبيات والدراسات السابقة الحديثة والتجارب حول مفهوم المواطنة واهميتها. وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها ووضعها في صورة نهائية وذلك تمهيدا لتناولها وتوظيفها في بناء مقياس المواطنة (يلاحظ أن متغيرات ومؤشرات قائمة المواطنة تم توظيفها بصورة كلية دون تعديل أو إضافة أو حذف في بناء مقياس المواطنة).

☒ أبعاد المقياس ومؤشراته: في ضوء قائمة متغيرات ومؤشرات المواطنة (كما في الخطوة السابقة) أمكن بناء مقياس حول ستة متغيرات رئيسة لكل منها مجموعة من المفردات الايجابية والسلبية ويمكن توصيفها كما يلي:

---

[4] ملحق (١)

جدول (٢) مواصفات مقياس المواطنة: المتغيرات والمفردات الايجابية والسلبية

م	المتغيرات والأبعاد	المفردات الايجابية	المفردات السلبية	إجمالي المفردات
١	الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢	٢، ٤، ٩	١٢
٢	الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع	١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١٣، ١٥	٨
٣	متغير المشاركة الايجابية الفعالة	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦	٢١، ٢٧	٧
٤	متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣	٢٩، ٣١	٦
٥	ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠	٣٨	٧
٦	أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥	٤٤	٥
	إجمالي المقياس	٣٤	١١	٤٥

واعتمد بناء المقياس على الاستجابات الخماسية (موافق بدرجة كبيرة- موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق- غير موافق بدرجة كبيرة) وتم تضمين خانة مخصصة لتقديم الشواهد والبراهين من قبل الطلاب لتأكيد الاستجابة التي تم اختيارها. **ويمكن توضيحها بالمثال التالي:**

نموذج لاستجابة احد الطلاب على مفردة داخل مقياس المواطنة

م	متغيرات	المؤشرات	الاستجابات					الشواهد والبراهين
			موافق بدرجة كبيرة(٥)	موافق (٤)	موافق إلىحد ما(٣)	غيرموافق(٢)	غير موافق بدرجةكبيرة(١)	
١		اقدر زملائي عند المناقشة داخل قاعات الدراسة		√				استمع جيدا إلى زملائي وأناقشهم في وجهة نظرهم وربما اعدل أفكاري تبعا لها

وبعد الانتهاء من صياغة بنود المقياس ووضعها في صورة أولية، تم عرضها على عدد (١١) من المحكمين المتخصصين في بناء الأدوات التعليمية والمقاييس وذلك لتحكيمها في سلامة ودقة الصياغة اللغوية وارتباط المفردات بالمتغيرات العامة والذي تضمن صدق المحتوى بدرجة كبيرة. وفى ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض الصياغات اللغوية وحذف بعض المفردات المكررة.

☒ دراسة الاتساق الداخلي للمقياس

لدراسة الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق مقياس المواطنة على عينة عددها (٢١) من طلاب السنة التحضيرية بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ. ومن خلال المعالجة للإحصائية للبيانات، حيث تم حساب معاملات الارتباطات بين المفردات كل منها على حده وبين درجة كل متغير، بالإضافة إلى العلاقة الارتباطية بين كل مفردة والدرجة الكلية. وكانت النتائج الإحصائية كما في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المفردات ومتغيراتها داخل مقياس المواطنة

م	المتغيرات والأبعاد	الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمتغيرتنحصر بين:	الارتباط بين درجة المتغير والدرجة الكلية للمقياس
١	الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	(٠,٤٨١ - ٠,٨٧٧)	٠,٩٦٦
٢	الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع	(٠,٥١٠ - ٠,٨٥٥)	٠,٩٢٠
٣	متغير المشاركة الايجابية الفعالة	(٠,٤٦٧ - ٠,٨٠٩)	٠,٨٣٦
٤	متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	(٠,٥٩٩ - ٠,٧٢٧)	٠,٧٩٧
٥	ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع	(٠,٥٩٨ - ٠,٦٨٨)	٠,٦٨٨
٦	أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات	(٠,٦٣٤ - ٠,٨١١)	٠,٩٠٢

ولوحظ الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى ٠,٠١ بدرجات حرية ٢١، مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس. وهذا يعنى أن ارتباط المفردات بمتغيراتها الرئيسة، وارتباطها بالضرورة بمقياس المواطنة ككل . وهذا يعني اتساق المقياس ويشير إلى الصدق الداخلي للمقياس وبالتالي فان المقياس قابل للتطبيق الميداني.

☒ الصورة النهائية للمقياس: تم وضع مقياس متغيرات المواطنة في صورة قابلة للتطبيق وتم مراعاة مجموعة من المعايير تتمثل في وجود غلاف المقياس وصفحة البيانات الشخصية للعينة ، وتعليمات المقياس للفئة المستهدفة.

(٣-٤) عينة البحث

يمثل الطلاب (الذكور) بالسنة التحضيرية بجامعة تبوك المجتمع الأصلي للعينة، وتضم تخصصين الأدبي والعلمي بالمستويين الأول والثاني. وتم اختيار عدد شعبتين من شعب المستوى الثاني بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣١/١٤٣٢هـ (عشوائياً). ولوحظ أن متوسط عدد طلاب كل شعبة (٣٥) طالب. وتم توزيعها على المجموعتين: المجموعة التجريبية(٢٣)، والمجموعة الضابطة (٢٠ طالباً). وقد تم الاعتماد على الطلاب المواظبين في الحضور داخل القاعة على مستوى المجموعتين التجريبية والضابطة.

(٣-٥) تكافؤ مجموعتي البحث

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة حول الخبرات السابقة المرتبطة بمتغيرات المواطنة، تم تطبيق مقياس المواطنة على عينة البحث: المجموعتين التجريبية والضابطة. وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وتشمل حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) كانت النتائج كما في الجدول:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في النطبيق القبلي لمقياس المواطنة

متغيرات المواطنة	النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالةالإحصائية عند مستوى ٠,٠١
الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	تجريبية	٢٣	٢٩,٥٢	٣,٥٠	٠,٦٩١	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٣٠,٣٠	٣,٨٩			
الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع	تجريبية	٢٣	٢٢,٦٩	٣,٩٠	٠,٢٥٤	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢٣,٠٠	٣,٩٥			
المشاركة الايجابية الفعالة	تجريبية	٢٣	١٨,٧٣	٤,٤١	٠,٥٤٣	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٨,٠٠	٤,٤٩			
الخصوصية في التعامل مع الموارد البشرية والمادية	تجريبية	٢٣	١٧,٥٢	٣,٣٨	٠,٣٧٣	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٧,١٥	٣,١١			
متغير ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع	تجريبية	٢٣	١٩,٢٢	٤,٥٨	٠,٧٥٥	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٨,٣٠	٣,١٣			
أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات	تجريبية	٢٣	١٤,٧٣	٣,٧٩	٠,٧١٢	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٣,٩٥	٣,٤٣			
المجموع	تجريبية	٢٣	١٢٢,٤٣	١٣,٠٤	٠,٤٥٥	٤١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٢٠,٣٠	١١,٧٧			

يتضح من جدول (٤) ومن استقراء قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وقيمة (ت) المحسوبة يتضح عدم الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠١) بدرجات حرية (٤١) وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا فيما يرتبط بمتغيرات المواطنة كل على حده ، وبالمواطنة على وجه العموم.

(٢) الفصل الرابع

التجريب الميداني ونتائج البحث

(٤-١) مقدمة

استهدف الفصل الحالي توضيح إجراءات وخطوات التجريب الميداني، ثم التطبيق البعدي ، مع جمع وتحليل وعرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات البحثية.

(٤-٢) تطبيق البرنامج المقترح:

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني ، حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح وذلك باستخدام المعالجات المستخدمة في البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني على عينة من طلاب السنة التحضيرية وعددها (٢٣). واعتمد تطبيق البرنامج على مجموعة من الأنشطة كما يلي:

- البدء بالتطبيق القبلي لاختبار الموديول التعليمي، وتم تطبيقه بشكل فردي باستخدام البريد الالكتروني، حيث يقوم الطالب الإجابة وإعادة إرساله على البريد الالكتروني للباحث، حيث تم إعداد ملف انجاز الكتروني لكل طالب في المجموعة التجريبية لتوثيق الأنشطة الفردية والتعاونية ونتائج الاختبارات والمناقشات والآراء المختلفة.
- جلسات العصف الذهني حول بعض القضايا منها: الموثوقية في مصادر البيانات، ومعايير الحكم على الأفكار، أدوات التحصن الفكري، المواطنة والأمن الفكري، المعلوماتية وأثرها المواطنة، وأخلاقيات التعامل مع البيانات، وأساليب الخصوصية، والحقوق الفكرية وغيرها من القضايا الفكرية المرتبطة بمحتويات البرنامج والتي قد يطرحها الطلاب أنفسهم.
- المناظرات الفكرية بين الطلاب حول قضية معينة لاتخاذ قرار حول مشكلة محدد أو موقف ما، فعلي سبيل الثالث" قضية الانترنت والتحصين الفكري" ،

حيث يتم تقسيم الطلاب إلى فرق ثلاثة: الفريق الأول يؤيد استخدام الانترنت وتأثيراتها الايجابية، والفريق الثاني لا يؤيد الانترنت لتأثيراتها السلبية، والفريق الثالث لم يحدد رأيه بعد. ويترك لكل فريق المناقشة وتبرير أرائه. وفى هذا قد ينتقل بعض الطلاب من فريق إلى فريق، وفى النهاية يتم اتخاذ قرار محدد في ضوء فكرة الفوائد والتكاليف، وأراء الطلاب.

- لوحظ خلال التطبيق الميداني مشاركة الطلاب بفعالية وتواصلهم مع أنشطة البرنامج ومواظبتهم على التواصل بطرائق متعددة من أهمها توظيف التقنيات عبر البريد الالكتروني والمنتديات. كما لوحظ دافعيتهم ومثابرتهم في العمل والتعلم، وربما يعزو ذلك إلى أهمية القضايا المطروحة وارتباطها بحياة الطلاب وحاجاتهم.

(٤-٣) التطبيق البعدي لمقياس المواطنة.

تم تطبيق مقياس المواطنة بعديا يوم السبت الموافق ٦/١١/ ١٤٣٢هـ على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لجمع البيانات حول إسهامات البرنامج ودلالته. وتم تجهيز البيانات للمعالجات الإحصائية خلال الأساليب المناسبة ويمكن توصيفها كما يلي:

- وصف البيانات خلال المتوسطات الحسابية.
- حساب الانحرافات المعيارية.
- حساب قيمة (ت) بين المجموعتين المستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.
- حساب حجم التأثير لدراسة الدلالة العملية أو الأهمية التربوية للبرنامج.

(٤-٤) نتائج البحث

☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الحقوق والواجبات تجاه المجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير المشاركة الايجابية الفعالة وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

☒ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير الخصوصية في التعامل مع الموارد البشرية والمادية وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

☒ **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.**

☒ **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة في متغير أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.**

ولاختبار صحة الفروق السابقة تم الاعتماد على ثلاثة مراحل كما يلي:

- **أولا: وصف البيانات باستخدام المقارنة بين المتوسطات للمجموعتين التجريبية والضابطة**

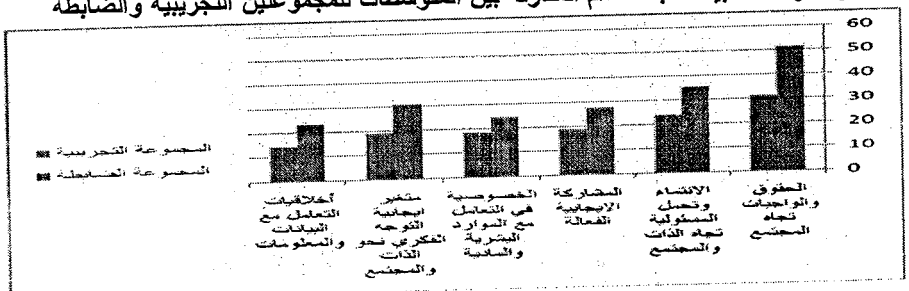

شكل (١) وصف المتوسطات الحسابية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

يتضح من شكل (١) كبر المتوسطات الحسابية لمتغيرات المواطنة لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ولدراسة دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) كما فى الخطوة التالية:

- ثانيا: الإحصاء الاستدلال باستخدام قيمة (ت) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول(٥) يبين نتائج قيمة (ت) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة بصفة عامة ومتغيراتها كل على حده

متغيرات المواطنة	النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠١
الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	تجريبية	٢٣	٥١,٢٦	٤,٠٠	١٥,٧٣٠	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	٣١,٤٠	٤,٢٧			
الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع	تجريبية	٢٣	٣٥,٣٠	٢,٦٣	١١,٦٥٨	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	٢٣,٨٥	٣,٧٧			
المشاركة الايجابية الفعالة	تجريبية	٢٣	٢٧,٦٥	٣,٦٧	٦,٧٦٠	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	١٩,٠٠	٤,٦٦			
الخصوصية في التعامل مع الموارد البشرية والمادية	تجريبية	٢٣	٢٤,٦٩	٣,٠٠	٦,٥٦٨	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	١٨,٣٥	٣,٣٢			
متغير ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع	تجريبية	٢٣	٣٠,٨٣	٢,٩٢	١٠,٤٥١	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	١٩,٣٠	٤,٢٦			
أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات	تجريبية	٢٣	٢٣,٥٣	١,٢٣	١٣,٠٩٢	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	١٤,٤٥	٣,٠٧			
المجموع	تجريبية	٢٣	١٩٣,٣٠	٨,٤٤	١٩,٢٣٣	٤١	دالة
	ضابطة	٢٠	١٢٦,٤٠	١٤,٠٣			

يتضح من جدول (٥) ومن استقراء قيم (ت) يتضح الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الطلاب على مقياس المواطنة بصفة عامة، وفى متغيراتها كل على حده. وبالتالي أمكن قبول الفروض الإحصائية الستة المتعلقة بمتغيرات المواطنة

وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بدرجات حرية (٤٢). ولدراسة الدلالة العملية لهذه الفروق والتي ترتبط بالأهمية التربوية للمتغير المستقل تم استخدام حجم التأثير كما في الخطوة التالية:

- ثالثاً: دراسة الدلالة العملية للفروق والأهمية التربوية للبرنامج: وتم ذلك من خلال حساب حجم التأثير وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٦) الدلالة العملية للفروق بين المتوسطات باستخدام حجم التأثير

متغيرات المواطنة	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة حجم التأثير	مستوى حجم الاثر
الحقوق والواجبات تجاه المجتمع	١٥,٧٣٠	٤١	٤,٩١	كبير
الانتماء وتحمل المسئولية تجاه الذات والمجتمع	١١,٦٥٨	٤١	٣,٦٤	كبير
المشاركة الايجابية الفعالة	٦,٧٦٠	٤١	٢,١٠	كبير
الخصوصية في التعامل مع الموارد البشرية والمادية	٦,٥٦٨	٤١	٢,٠٤	كبير
متغير ايجابية التوجه الفكري نحو الذات والمجتمع	١٠,٤٥١	٤١	٣,٢٠	كبير
أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات	١٣,٠٩٢	٤١	٤,٠٧	كبير
المجموع	١٩,٢٣٣	٤١	٥,٩٩	كبير

يتضح من جدول (٦) ومن استقراء قيم حجم التأثير ، حيث بلغت قيما أكبر من الواحد الصحيح ، مما يدل على أن حجم التأثير كبير. وفى ضوء هذه النتائج يتضح الأهمية التربوية للبرنامج المقترح في تنمية المواطنة بصفة عامة ومتغيراتها كل على حده علي وجه الخصوص.

(٤-٥) تفسير النتائج

حاول البحث الإجابة على التساؤلات الثلاثة التالية

- ☒ **س١: ما قائمة أبعاد ومؤشرات المواطنة المناسبة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟**
- ☒ **س٢ : ما صورة البرنامج المقترح القائم على ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي؟**

☒ س٣: ما اثر البرنامج المقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟

وتمت الإجابة على السؤالين (الأول والثاني) خلال إجراءات البحث والتي وضعت قائمة لمتغيرات ومؤشرات المواطنة المناسبة لطلاب السنة التحضيرية ، بالإضافة إلى بناء البرنامج المقترح في ضوء ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي خلال استقراء الأدبيات والدراسات السابقة والتجارب المختلفة حول الأمن تنمية المواطنة وتحديد علاقتها بمتغيرات الأمن الفكري والثقافي.

وللإجابة على التساؤل الثالث " ما اثر البرنامج المقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي على تنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك؟" ومن خلال اختبار صحة الفروض الإحصائية المرتبطة بهذا التساؤل، يتضح اثر البرنامج المقترح على تنمية متغيرات المواطنة. وربما تعزي هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب من أهمها الارتباط الوثيق بين فكرة الأمن الفكري والمعلوماتي وتنمية متغيرات المواطنة، بالإضافة إلى الأنشطة التي تضمنها البرنامج والتي شملت العديد من القضايا التي ترتبط ببناء المواطن وتهتم بقيم المواطنة منها المشاركة الايجابية والحرية في اختيار المعالجات التي تتفق مع قدراته وميوله، مع تقدير آراء الآخرين والعمل على تبرير الآراء التي يقدمها والتوعية بأدواره ومسئولياته داخل فرق العمل، وتقدير خصوصية الآخرين والتعامل مع الأفكار المتنوعة باستخدام مهارات التفكير الناقد وغيرها من المهارات التي ترتبط بصورة مباشرة بتنمية متغيرات المواطنة. إن الأمن الفكري والمعلومات مدخلاً مهما لتنمية متغيرات المواطنة لدى طلاب الجامعة.

كما أن الملاحظ أن المعالجات التي اعتمد عليها البرنامج المقترح أعطت درجة من الحرية في المكان والتوقيت المناسب لكل طالب وفق ظروفه وإمكاناته، كان لها كبير الأثر على أداء الطلاب ومشاركتهم ، بالإضافة إلى التمتع بدرجة من الخصوصية في طرح الآراء ومناقشتها وتقييمها قبل الانتقال إلى الأنشطة التعاونية وتقييم ذات الأفكار

من خلال مراجعة أفراد المجموعة التعاونية أو جلسات العصف الذهني المفتوحة سواء بصورة تقليدية أو بصورة الكترونية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه الإطار النظري للبحث الحالي في ضوء استقراء الأدبيات والدراسات السابقة على أهمية الأمن الفكري والمعلوماتي للطالب كصيغة رئيسة وأهميته كمقوم لتنمية متغيرات المواطنة لدى الطلاب داخل الجامعة. بالإضافة إلى إن تنمية متغيرات المواطنة يعتمد بصورة أساسية على اعتبار الجامعة مؤسسة مجتمعية يمكن للطالب ممارسة هذه المتغيرات داخلها من خلال مشاركته في الأنشطة وتعرف حقوقه وواجباته تجاه الموارد البشرية والمادية ، **وتعرف مصادر البيانات التقليدية والتكنولوجية وتوصيفها بصورة فعالة مع الحفاظ على الخصوصية، والتزام المصداقية والتأكد من مصدر البيانات وتحمل المسئولية تجاه مجتمعه.**

(٤-٦) توصيات البحث: من خلال نتائج البحث يوصي بما يلي:

- **لمصممي البرامج والمقررات الدراسية بالجامعة: تضمين أنشطة تكاملية خلال مقررات السنة التحضيرية يمكن من خلالها التوعية للطلاب بمتغيرات المواطنة وكيفية ممارستها داخل إطار الجامعة وفى المجتمع المحلي.**
- لأعضاء هيئة التدريس: تصميم أنشطة ومعالجات تدريسية تمكن طلاب السنة التحضيرية من ممارسة قيم ومتغيرات المواطنة سواء معالجات تقليدية أو معالجات تكنولوجية تقدر قدرات الطالب وتنطلق من ميوله وحاجاته باعتبارها حقوقا مكتسبة له مع توعيته بواجباته داخل قاعة التدريس وداخل مؤسسات الجامعة. وهذا ينطلق من أن ممارسات قاعة التدريس تمثل نواة لبناء قيم ومتغيرات المواطنة لدى الطلاب.
- **للطلاب: ضرورة ممارسة حقوقهم وواجباتهم داخل حيز الجامعة باعتبارها من سلوكيات المواطنة الحقيقية التي تساعد في رقي مجتمعهم وتقدمه والنهوض به. والبرنامج المقترح يتضمن العديد من الأنشطة التي يمكن معالجتها وممارستها من قبل الطلاب تمكنهم من تنمية متغيرات لديهم.**

(٤-٧) مقترحات البحث : من خلال نتائج البحث أمكن تحديد المقترحات البحثية التالية:

- برامج التعليم العالي في ضوء تنمية متغيرات المواطنة: دراسة تقويمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك
- تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في ضوء الممارسات المرتبطة بتنمية متغيرات المواطنة.
- تطوير برامج التعليم المستمر بالجامعة في ضوء متغيرات الأمن الفكري والحوار الوطني.
- برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في ضوء متغيرات الأمن الفكري والمعلوماتي ومتغيرات المواطنة.

(٤-٨) ماذا قدم البحث الحالي

من خلال إجراءات البحث ومناقشة نتائجه يمكن توضيح ما قدمه البحث الحالي فيما يلي:

- توضيح متغيرات وسلوكيات المواطنة لدى طلاب الجامعة في بداية الألفية الثالثة.
- تصميم أداة (مقياس) لقياس متغيرات المواطنة لطلاب الجامعة.
- تقديم برنامج قائم على الأمن الفكري والمعلوماتي لتنمية المواطنة يمكن تضمينه خلال البرامج الجامعية المتنوعة للطلاب بما يمكنهم من التحصين الفكري والمعلوماتي، بالإضافة إلى تنمية متغيرات المواطنة بما تؤهلهم للمشاركة الفعالة وتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم.

مراجع البحث العربية والأجنبية (في مجال البحث)

(١) أبو حشيش ، بسام محمد (١٤٣٠ه): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (١٤)، العدد(١)، ص(٢٥٠- ٢٧٩).

(٢) الحربي، جبير بن سليمان بن سمير العلوي (١٤٢٨): دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(٣) العامر، عثمان بن صالح (١٤٢٤هـ) المواطنة في الفكر الغربي المعاصر: دراسة نقدية من منظور اسلامي، مجلة جامعة دمشق، المجلد(١٩)، العدد(١)، ص(٢٢٣-٢٦٧).

(٤) العتيبي، سعد بن صالح بن رايل (١٤٣٠): الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، دراسة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(٥) العفنان، على عبدالله(١٤٢٨): النظم التربوية ودورها في تشكيل الفكر والسلوك، بحث مقدم في الندوة العلمية بعنوان " استشراف التهديدات الأمنية" مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة (٧-٩ من شعبان)، ص(٢-٢٤).

(٦) السلطان، فهد بن سلطان (١٤٢٩): التربية الأمنية ودروها في تحقيق الأمن الوطني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية " الأمن مسئولية الجميع" الأمن العام،الرياض، المملكة العربية السعودية، في الفترة (١١-١٤) محرم ١٤٢٩هـ.

(٧) الشريف، دينا شاكر هزاع (١٤٢٨ه): دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور إسلامي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى بمكة المكرمة.

(٨) الشهراني، بندر بن علي بن سعيد آل مفضل (١٤٣٠): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(٩) المحمادي، سلوى بنت محمد (١٤٣٠ه): مفهوم الوطنية والتأصيل الشرعي، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام : الرؤى والتطلعات، المنعقدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(١٠) اليوسف، يحي عبد الخالق (١٤٣٢): واقع التوعية الأمنية في مناهج المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة تبوك (دراسة تحليلية)، بحث مقدم لندوة (المجتمع والأمن) السادسة بعنوان (التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام) والتي تنظمها كلية الملك فهد الأمنية بالمشاركة مع وزارة التربية والتعليم في الفترة (١/٢٧ إلى ١/٢/ ١٤٣٢هـ).

(١١) عباس، هشام عبدالله (١٤٢٧هـ): العولمة المعلوماتية: الفرص والمخاطر، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد(١٢)، عدد (١)، ص ص(٨١ -١٠٩).

(١٢) نور، أمل بنت محمد أحمد عبدالله (١٤٢٨): مفهوم الأمن الفكري ى الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(١٣) الخياط، عالية بنت محمد تراب (١٤٢٩)، دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(١٤) المالكي، هلال بن عاطي السعدي (١٤٣٠): تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن فى ضوء أساليب التربية الإسلامية، رسالة الماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(١٥) ذياب المالكي، عطية حامد (١٤٣٠): دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية

بمحافظة الليث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القري بمكة المكرمة.

(١٦) قمرة، لطيفة بنت سراج على (١٤٢٨): مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

(١٧) الحازمي، خليل بن عبيد (١٤٢٩) الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

(١٨) العامر، عثمان بن صالح (١٤٢٥): دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢١-٢٤ صفر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(١٩) اللوح، عبدالسلام حمدان، عنبر، محمود هاشم (١٤٢٥): التربية الأمنية في ضوء القران الكريم: دراسة موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية المجلد الرابع عشر-العدد الأول، ص(٢٢٩-٢٥٨)

(٢٠) عبدالحكيم ، عبدالرحمن (١٤١٩): مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة)، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(٢١) وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٥): التأصيل الشرعي لمفهوم المواطنة، اللقاء الرابع لرؤساء الأقسام التوعية الإسلامية بمديريات التربية والتعليم، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخرج، في المدة (١ ـــ ٣) ذي القعدة.

(22) Andersone, R. (2007) **Citizenship Education in the Integrated Curriculum**, in Ross, A. (ed) Citizenship Education in Society. London: CiCe, pp 135-146.

(23) Byron, T (2008) **Safer Children in a Digital World**, The Report of the Byron Review London: DCSF

(24) Bourn, D (2003) 'Towards a Theory of Development Education' **The Development Education Journal**, Vol. 10, (1), Pp(3-6).

(25) Department for Education and Skills, UK (2001): **Safety Education**: Guidance for Schools, The Council.

(26) Department for Education and Skills(2006):**Safety, Personal Social and Education, Health**
http://www.teachernet.gov.uk/_doc/1314/Safety_Guidance_leafletv2.

(27) Department for Education and Skills& National Healthy School Standards (2006) **Safety Education,** U.K, The Council, Pp(1-26)

(28) The South Eastern and Eastern Europe Clearinghouse for the Control of Small Arms and Light Weapons (2007**): Review of Literature on Safety Education: Implications for Education on Small Arms,** the council, **www.seesac.org**

(29) Isaac D , Cusiman M., A. Sherman., and Chipman M.(2004): Child Safety Education and the World Wide Web: an evaluation of the content and quality of online resources, Injury Prevention, Vol. 10, 59-61. **http://www.teachernet.gov.uK**.

(30) Gherardi, S. & Nicolini, D. (2000). The organizational of learning in communities of practice. Journal of Management Inquiry, 9(1), Pp(7-18).

(31) Johnson Laura (2011): Gifted and Talented Pupils in Citizenship Education, The **Journal of the National Association for Gifted Children**, Volume 7 Number 1, Pp(23-47).

(32) Ministry of Education(1997): **Safety and Science**: A Guidance Manual for New Zealand Schools, Wellington: Learning Media.

(33) Safety Education Guidance (2008): Non-statutory guidance on safety education developed to support teachers in all phases of compulsory education http://www.teachernet.gov.uk/docbank/index.cfm?id=3111

(34) Smith, G.R. and Arnold, T.M., (1999), "Safety education expectations for construction engineering and management students." **In Proceedings of the 2nd International Conference of CIB W99, Implementation of Safety and Health on Construction Sites**, Balkema, Rotterdam, pp. 265-272.

(35) Suckarieh, G. and Diamantes, J., (1995), "Educating construction management students in safety." Safety and Health in Construction, CIB Publication 209, Published by CIB Working Commission 99, pp. 154- 164.

(36) Tina Heily (2001): Transportation Safety Education for Preschoolers and Their Families, A Curriculum and Resource Guide for Classroom Teachers, Migrant and Seasonal Head Start Quality Improvement Center/AED. 5, Available at www.mhsqic.org

(37) Whiteley, P. (2003). Citizenship and Civic Engagement: **Attitudes and Behavior in Britain, Political Studies**, 51,Pp(443-468).

Suggested program of educational safety of thought and information and its and its Effects on Developing citizenship for Preparatory year students at Tabuk university

Dr. Nasser Elsayed Abdelhamied

Abstract

Under the tools of the information revolution and technological variety, it is focusing on making the citizen as major goal of the University to ensure construction of the citizenship. The research aimed at building a program proposed in the light of thought and information and measure its impact on the development of citizenship dimensions among students in the preparatory year at the University of Tabuk. To achieve the aim, the literature and previous studies was deduced to characterize the variables of research and build the program. Citizenship scale was built in six dimensions. Was also selected a random sample of students from the preparatory year second semester of the academic year 1431/1432 AH. The experimental group were identified (n 1 = 23), and the control (n 2 = 20). the experimental design was applied (pre- post), where the experimental group was taught using suggested program with the existing program, while the control group exposed to the program based only. Then Citizenship scale was applied , and the most important findings include:

- ☒ There are is statistically significant difference between the means of the two groups scores in dimensional scale of citizenship in favor of the experimental group

The main recommendations included integrated activities through the courses of the preparatory year in the light of thought, and design a programs to empower faculty members of the design and implementation of student activities related to addressing the thought and information safety and their relationship to citizenship.